Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

طوال عشرين ليلة متتالية. ولهذا فإن عدم مبالاتها التامة بشأني هي أمر غير عقلاني. أي فوائد، وأي احتمالات سعادة نائية يمكن أن يوفرها لي التأكد من ذلك؟ لست أرى أي فائدة. إن ماريا إلفيرا تحتاط من إمكانية أن أقدم على مغازلتها بسبب ذلك؛ وهذا هو كل شيء.

وهي ليست محقة في ذلك. صحيح أنها تعجبني إلى حد اليأس. ولكن أن يصل بي الأمر إلى حد الطلب منها أن تسدد سند الحب الذي وقّعته وهي تحت تأثير التهاب السحايا، فيا للشياطين! هذا غير ممكن.

* * *

الساعة التاسعة صباحاً. وهي ليست الساعة الوقورة تماما للنوم، ولكن هكذا هو الحال معي. فمن حفلة الرقص في بيت رودريغيث بينيا إلى باليرمو. ثم إلى البار. وكل ذلك وأنا وحيد تماماً. والآن إلى السرير.

ولكن النوم لن يأتيني قبل أن أنهي علبة السجائر. وها هو ذا السبب: لقد رقصت ليلاً مع ماريا إلفيرا. وبعد الرقص تبادلنا هذا الحديث.

ـ هذه النقط الصغيرة في الحدقة لم تذهب بعد. ـ قالت لي ذلك ونحن نقف أحدنا قبالة الآخر عند طاولة البوفيه. ثم أضافت: ـ لست أدري ماذا تكون... قبل مرضي لم تكن موجودة.

كانت جارتنا على المائدة بالتحديد هي التي لفتت نظرها إلى هذا التفصيل. ولكن ذلك لم يزد عينيها إلا بريقاً. وما كدت أبدأ بالرد عليها حتى انتبهت إلى سقوطي؛ ولكن الوقت كان قد فات. فقد قلت لها وأنا أتفحص عينيها:

ـ أجل، أذكر أنها لم تكن موجودة في السابق...